الأصابع الملتصقة والزائدة

العامل الوراثى فى هذه التشوهات ثابت وواضح ودامغ ، فالأب أو الأم ، والجد أو الجدة يحمل هذا العامل على الكروموزومات الخاصة بالصفات الوراثية فى الحيوان المنوى للأب أو البويضة للأم ، ولو راجعت تاريخ الأسرة لوجدت فيها من كان يحمل هذه الظاهرة ، أصابع زائدة أو أصابع ملتصقة .

والأصابع الزائدة علاجها سهل وعبارة عن استئصال الأصبع الزائد لتأخذ اليد أو القدم الشكل المعتاد وتنمو على النحو الطبيعى .

أما حالة الأصابع الملتصقة والطفل صغير والأصبع دقيق فيجعلنا نؤجل التدخل الجراحى لفصلها حتى يكبر الطفل وينمو الأصبع فيكون عندنا من الجلد مانستطيع استعماله لفصل الأصابع وعمل لفائف من الجلد لتغطى الأصبع بعد فصله وقد تستدعى الحال استعمال ترقيع جلدى من المريض نفسه ، وننصح دائماً بعرض هذه

الحالة على جراح التجميل لنحصل على نتائج طيبة ، والتعاون الطبى محبوب ومرغوب بين الأخصائيين ، وعمل الفريق أحسن من عمل الفرد ، فقد تحتاج هذه العملية إلى جراح التجميل للعناية بالجلد ، وجراح العظام للعناية بالعظام والمفاصل ، ليجريا الجراحة فى وقت واحد متعاونين للوصول إلى أحسن النتائج .

إبهام القدم الوحشى
أو الانحراف الخارجى للأصبع الكبير بالقدم

هذه ظاهرة تكثر فى السيدات أكثر من الرجال ، حيث ينحرف إبهام القدم أو الأصبع الكبير للقدم للخارج نحو الأصابع الأخرى ، وقد يكون الانحراف شديداً مما يجعل الأصبع الكبير ينحرف تحت سبابة القدم أو الأصبع المجاور ليرفعه كالمطرقة من فوقه ويسمى بالأصبع المطرقة ، وهذا لعلوه يحتك بدوره بالحذاء ليكوّن « كالو » والتهاباً بالجلد يضايق المريضة ، ومع انحراف إبهام القدم للخارج يبرز رأس المشطية الأولى لمفصل الأصبع الكبير ليحتك بالحذاء مما يسبب كيساً أو محفظة زلالية تحت الجلد الذى يزداد سمكه نتيجة للاحتكاك ، ونسميها « بنيون » .

وأحياناً يكون المتسبب فى ذلك الحمى الروماتيدية ، لأنها تصيب المفاصل الصغيرة أكثر من الكبيرة ، وتترك آثارها السيئة على المفاصل لتسبب هذه الانحرافات والتشوهات .

وأحياناً يكون السبب غير واضح . وذلك لاستعداد ذاتى فى زوايا مشطيات القدم ، وخاصة المشطية الأولى عندما تنحرف للداخل ، تساعد الأصبع الكبير لينحرف للخارج ، ومما يساعد على زيادة الانحراف لبس الأحذية الضيقة ، ذات المقدمات المدببة ، تبعاً للموضة المحببة ، فتضغط على الأصابع لتجمعها على

الانحراف الخارجى للأصبع الكبير للقدم انظر للقدم اليمنى للمريضة ، وكيف برز رأس عظمية المشطية الأولى لتكوّن بروزاً عظمياً وكيساً ، وكيف بدأ الأصبع الكبير يرفع الأصبع المجاور من فوقه كالمطرقة مانسميه بالأصبع المطرقة

بعضها فى حيز ضيق مما يساعد على انحراف الأصبع الكبير للقدم وما يتبعه من تغيرات وتشوهات .

ولهذا ننصح بالعناية فى اختيار الحذاء ، فلقد صنع لراحة القدم وليس ليتعبها أو يشوهها ، فلا بد أن يكون الحذاء مريحاً ، ولا يسبب ضغطاً على الأصابع بأى حال من الأحوال ، ولابد من تجربته بكل ثقل الجسم فيه وقوفاً وحركة للتأكد من سعته ، وليس قعوداً كالمعتاد حيث يكون ثقل الجسم على الكرسى وليس على

الأقدام ، وإذا شعرت ياسيدتى بأى ضيق فلا تشتريه تبعاً لآخر صيحة فى عالم الموضة فربما كان ذلك سبباً فى تشوه قدمك إذا كان لديك استعداد لهذا التشوه ، ولاعلاج له غير العمليات الجراحية .

والجراحة هى استعدال للأصابع بتجميل المفاصل وتطويل الأوتار واستئصال الأجزاء البارزة من العظام والأكياس المتكونة من التشوهات والجراحات كثيرة وكل حالة لها ماينا سبها ، ولكن مايعمل منها فى قدم يعمل تماماً فى الأخرى حتى تكون النتائج متساوية والأقدام متطابقة .